ادعاء ألوهية عيسى - عليه السلام - لأنه خالق مثل الله

مؤلف: **مجموعة مؤلفين**

مصدر: **شبهات المشككين في الإسلام**

لتاريخ: **02/09/2020**

نص السؤال

ادعاء ألوهية عيسى - عليه السلام - لأنه خالق مثل الله

الجواب التفصيلي

له (*)

هة:

ص المتوهمين أن عيسى - عليه السلام - يعمل أعمال الله؛ كالخلق، وأن الذي يخلق يعبد، استنادا إلى

الى:

لق كمن لا يخلق أفلا تذكرون)

(النحل:17)

لام.

هة:

1) عيسى - عليه السلام - لم يخلق من عدم، ودوره اقتصر على النفخ فتحول الطين إلى طير بإذن الله، ومن ثم فلا مزية لسيدنا عيسى - عليه السلام - بهذا الخلق ترفعه لمقام الألوهية.

2) الإنجيل يشير إلى أن عيسى لم يدع الألوهية، ولم يدع علم الغيب الذي هو من خصائص الألوهية، فكيف ينسبون له الألوهية، وكتابهم - على الرغم من أنه محرف - لم ينسبها له.

يل:

له:

الله،

الى:

ا خلق الله فأروني ماذا خلق الذين من دونه)

(لقمان: ١١)

الى:

عون من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون)

(النحل:20)

الى:

لا إلى بني إسرائيل أني قد جئتكم بآية من ربكم أني أخلق لكم من الطين كهيئة الطير فأنفخ فيه فيكون طيرا بإذن الله)

(آل عمران: ٤٩)

نيل[1].

الخلق لله هو الصنع والتقدير والإبداع من عدم وعلى غير مثال سابق، أما لعيسى فهو تصوير على مثال، يوضح ذلك صاحب كتاب "مدرسة الأنبياء" فيقول: صنع نبي الله عيسى ابن مريم - عليه السلام - تمثالا م

ريم:

تخلق من الطين كهيئة الطير بإذني)

(المائدة: ١١٠).

لي:

ابق.

جها[2].

عاه.

لام.

ية:

رقس 13: 32)، وكذلك لما طلب منه إحياء أخي مرثا، فذهبت أخته مريم معه إلى الجبانة، وهناك سألها: "أين وضعتموه"؟ (يوحنا 11: 34)، وكذلك لم يعرف مدة مرض المجنون، فقد سأل أباه: "كم من الزمن منذ أه

نى 21: 19)، كما بين إنه رسول الله، حيث قال: "لا أطلب مشيئتي، بل مشيئة الآب الذي أرسلني". (يوحنا 5: 30)، كما شهدت له مرثا أنه نبي الله وحبيبه: "ولكني الآن أيضا أعلم أن كل ما تطلب من الله يعطيك ا

وقا 24: 17 - 19)، كذلك ناداته مريم المجدلية بقولها: "ربوني الذي تفسيره: يا معلم". (يوحنا 20: 16)، والربانيون من الأحبار المعلمون في المعبد من نسل لاوي، وليست هذه من صفات الله، بل هي من صفات ال

مة:

• عيسى - عليه السلام - لم يخلق الطين الذي خلق منه الطير، ولم يخلق الطير وكل دوره هو النفخ في هذا الطير فصار طيرا بإذن الله عز وجل.

• معنى الخلق المنسوب إلى عيسى - عليه السلام - هو التقدير والتصوير، على مثال سابق، أما الخلق لله فهو الصنع والتقدير والإبداع على غير مثال سابق، فهو الإيجاد من عدم؛ لأن الله هو خالق الطين الذي ه

بر الأناجيل إلى أن عيسى - عليه السلام - لم يدع الألوهية كما لم يدع علم الغيب الذي هو من خصائص الألوهية.

المراجع

1. (*) هذا هو الحق: رد على مفتريات كاهن الكنيسة، محمد عبد اللطيف بن الخطيب، المطبعة المصرية، القاهرة، 1399هـ/ 1977م.
2. ط1، 2006م، ص435.
3. ط2، 1419هـ/ 1999م، ص325، 326.